مؤتمر
المكتبة الوطنية فى مصر بين الواقع وتحديات المستقبل
٩-١٠ نوفمبر ١٩٩٣ : جامعة القاهرة

شهدت الساحة الثقافية فى مصر حواراً حول الحالة المتردية التى الت إليها دار الكتب المصرية سواء فيما يتعلق بعجزها عن الاضطلاع بوظائفها، أو فيما يتعلق بتدنى مستوى أدائها لخدماتها.

وقد أثمر هذا الحوار فى مستواه العام عن كثير من الآراء والأفكار التى طرحها الكتاب والمثقفون والمبدعون فى الصحف والمجلات العامة بهدف الاسهام فى إصلاح أحوال الدار، كما أثمر فى مستواه الرسمى عن صدور القرار الجمهورى رقم ١٧٦ لسنة ١٩٩٣ بفصل دار الكتب المصرية عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، وانشاء هيئة عامة جديدة تضم كلاً من «دار الكتب المصرية» و «دار الوثائق القومية» تسمى «دار الكتب والوثائق القومية».

وعلى الرغم من أهمية كل ما أثمره الحوار فى مستوييه العام والرسمى من آراء وقرارات على طريق السعى لتحسين أوضاع الدار، إلا أنها قد ركزت على جانب أو آخر من جوانب الصورة التى يود الجميع أن يرى عليها دار الكتب المصرية باعتبارها صرحاً من صروح الحضارة فى مصر.

وقد كان من الطبيعى لقسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب بجامعة القاهرة، الذى أسهم بالكثير من الدراسات الأكاديمية التى أعدها أساتذته وطلابه عن دار الكتب المصرية - كان من الطبيعى - أن يخصص القسم مؤتمره العلمى الثالث لمناقشة موضوع «المكتبة الوطنية فى مصر بين الواقع وتحديات المستقبل» لكى يسهم مع غيره فى ذلك الحوار بطرح ومناقشة عدد من البحوث والتقارير والدراسات التى تتناول الأبعاد المختلفة لتلك الرؤية الاستراتيجية المستقبلية المتكاملة لدور ووظائف دار الكتب المصرية وما يواجه أداء هذا الدور من تحديات فنية وتكنولوجية واقتصادية وغيرها.

أهداف المؤتمر

١- تحديد المشكلات والعوائق التى تحول بين دار الكتب المصرية وبين أدائها لدورها ووظائفها كمكتبة وطنية لمصر.

٢- تقديم الاقتراحات والبدائل المبنية على أسس منهجية وتقنية واقتصادية، التى تكفل لدار الكتب تحقيق أهدافها وممارسة مسئولياتها ووظائفها باعتبارها المكتبة الوطنية التى تقف على قمة منظومة مرافق المعلومات فى مصر.

٣- حشد وتعبئة الرأى العام والمتخصص حول قضية تمس أهم مرافق المعلومات فى مصر وإبراز إسهامات وعطاءات المتخصصين فى مجال المكتبات والمعلومات بشأنها.

بحوث وأوراق المؤتمر

١- وظائف وخدمات المكتبة الوطنية فى مصر: رؤية مستقبلية/ إعداد الدكتور أحمد على محمد تاج.

٢- الحاسب الآلى فى دار الكتب المصرية : الواقع والمستقبل/ إعداد أ. بهية فتحى.

٣- هل من جديد فى مؤتمرات المكتبات والمعلومات/ إعداد الدكتور حامد الشافعى دياب.

٤- دار الكتب والتبادل الدولى للمطبوعات/ إعداد الدكتورة سيدة ماجد محمد ربيع.

٥- استخدام تكنولوجيا الفاكسميلى فى تطوير المكتبة الوطنية فى مصر/ إعداد الدكتور شكرى العنانى.

٦- حفظ ووقاية المقتنيات فى دار الكتب المصرية بين الواقع وتطلعات المستقبل/ إعداد الدكتورة عايدة نصير.

٧- مشروع لإنشاء مرصد بيانات ومكتبة متعددة الأوعية للتراجم القومية بدار الكتب المصرية/ إعداد كمال محمد عرفات.

٨- دار الكتب المصرية بين الذكريات والامنيات بين الماضى والحاضر والمستقبل/ كامل محمود شاهين.

٩- نهضة المكتبات فى مصر : تضافر الجهود بين مشروع إحياء مكتبة الاسكندرية ومشروع تطوير دار الكتب المصرية وإيجاد علاقة بين جميع مصادر المعلومات بمصر/ ليلى عبد الهادى.

١٠- الاقراص المدمجة (CD-ROM) وشاشات البحث باللمس لخدمة الاسترجاع فى دار الكتب المصرية/ إعداد أ. محمد أحمد عبد النبى.

١١- التعامل الأخلاقى مع الكتب النادرة والمخطوطات والمجموعات الخاصة : مسئوليات إدارة دار الكتب المصرية/ إعداد الدكتور محمد مجاهد الهلالى.

١٢- حتمية الفصل بين دار الكتب القومية ودار الوثائق القومية/ إعداد محمد محمد خضر.

١٣- ملاحظات حول بعض المكتبات الخاصة فى مصر/ إعداد أ. نادية صالح.

١٤- استخدام تكنولوجيا الميكروفيلم بمساندة الحاسب الآلى وتكنيك المسح الضوئى الميكروفيلمى فى إدارة وتسجيل الوثائق والمعلومات بدار الكتب المصرية/ إعداد أ. ناهد محمد مدبولى ومحمد أحمد عبد النبى.

١٥- الترقيم الدولى الموحد للكتب (تدمك : ISBN) : دراسة عن تطبيقه فى مصر/ إعداد الدكتورة نبيلة خليفة جمعة.

١٦- دور المكتبة القومية فى صياغة المعايير والمواصفات فى مجال المكتبات والمعلومات/ إعداد الدكتورة يسرية زايد.

المشاركون

شارك فى أعمال هذا المؤتمر أكثر من

«٢٠٠» مشارك منهم «١٥٥» مشاركا يمثلون ست نوعيات مختلفة من الهيئات والمؤسسات كما يلى:

أولاً : المكتبة الوطنية في مصر :

- مدير دار الكتب المصرية ورؤساء القطاعات الرئيسية بها وعدد من كبار موظفيها.
- مدير مشروع تطوير دار الكتب المصرية.

ثانياً : الجامعات المصرية والعربية :

أعضاء هيئات التدريس المعنيين بتخصص المكتبات والوثائق والمعلومات فى كل من: جامعات القاهرة والاسكندرية، وطنطا، المنوفية، حلوان، فرع جامعة القاهرة بنى سويف، أسيوط، الزقازيق.

- أكاديمية السادات للعلوم الإدارية.
- جامعة السلطان قابوس.
- جامعة قطر.
- جامعة الفاتح.
- جامعة صنعاء.
- جامعة الملك عبد العزيز.

ثالثاً : مرافق المعلومات فى الهيئات والمؤسسات المصرية الآتية :

- مدير دار الوثائق القومية ورؤساء القطاعات الرئيسية بها.
- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء.
- الشبكة القومية للمعلومات بأكاديمية البحث العلمى.
- الشبكة القومية بأمانة المجلس الأعلى للجامعات.
- المكتبات المركزية فى جامعات: القاهرة، عين شمس.
- الجهاز المركزى للتنظيم والادارة.
- معهد التخطيط القومى.
- الهيئة العربية للتصنيع.
- مشروع إحياء مكتبة الإسكندرية.
- الجامعة الأمريكية بالقاهرة.
- المركز القومى للإعلام والتوثيق.
- المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.
- المركز القومى للبحوث التربوية.
- مركز بحوث التنمية والتخطيط التكنولوجى.
- مركز التوثيق والمعلومات المصرى للزراعة.
- هيئة المواد النووية.
- هيئة قناة السويس.
- الجمعية المصرية لرعاية الخصوبة.
- شركة النصر لصناعة السيارات.
- البنك المركزى المصرى.
- شركة الشرق للتأمين.
- مؤسسة الأهرام.

رابعاً : هيئات إعلامية مصرية :

- مدير عام المنوعات باتحاد الاذاعة والتليفزيون.
- الصفحات الأدبية بالجرائد الآتية: الأهرام، الأخبار، أخبار الأدب، الجمهورية.

خامساً : هيئات ذات طابع قومي أو دولي :

- الأمانة العامة لجامعة الدول العربية.
- اللجنة الوطنية لليونسكو، وأليكسو، وإسيسكو.

سادساً : هيئات أجنبية :

- مكتب مكتبة الكونجرس بالقاهرة.

أما بقية المشاركين فكانوا من طلبة الدراسات العليا بالقسم فضلاً عدد من طلبة الامتياز فى السنوات النهائية فى الدرجة الجامعية الأولى.

محاور المؤتمر :

عقد المؤتمر ست جلسات، خصصت أربع منها لمناقشة الأوراق والبحوث المقدمة، وجلستان الأولى إفتتاحية والأخرى ختامية. ففى الجلسة الإفتتاحية ألقى كل من أ. د. حسنين ربيع نائب رئيس الجامعة، و أ. د. محمد حمدى عميد كلية الآداب، و أ. د. عبد الستار الحلوجى رئيس قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، كلمات رحبوا فيها بالمشاركين فى المؤتمر، وألقوا الضوء على مكانة وأهمية دار الكتب المصرية فى عقل ووجدان كل مثقف مصرى وعربى، وأشاروا إلى أهمية تطوير ادائها وخدماتها بما يتفق مع نتائج البحوث والدراسات العلمية التى سبق أن أجراها المتخصصون، وبما يتناسب مع التقنيات العصرية فى المكتبات والمعلومات.

أما الجلسات الأربع التى خصصت لمناقشة الأوراق والبحوث المقدمة للمؤتمر فقد جرى تقسيمها وفقاً للمحاور التى تناولتها هذه الأوراق والبحوث كما يلى:

المحور الأولي : استراتيجية وضع دار الكتب في منظومة مرافق المعلومات في مصر: الواقع والمستقبل.

وقد خصص لهذا المحور جلسة واحدة برئاسة أ. د. السيد محمود الشنيطى، وقدمت فيها الأوراق والبحوث التى أعدها كل من : د. حامد الشافعى، أ. محمد خضر، أ. ليلى عبد الهادى، أ. نادية صالح، أ. كامل شاهين.

المحور الثاني : رؤية مستقبلية لتقنيات العمل وخدمات دار الكتب المصرية

وقد خصص لهذا المحور جلستان. رأس الجلسة الأولى أ. د. سعد محمد الهجرسى. وقدمت فيها الأوراق والبحوث التى أعدها كل من: د. نبيلة خليفة جمعة، د. يسريه زايد، د. سيدة ماجد.

أما الجلسة الثانية فقد رأستها أ.د. نعمات مصطفى، وقدمت فيها الأوراق والبحوث التى أعدها كل من : د. كمال عرفات، د. عايدة نصير، د. محمد مجاهد، د. محمد أحمد تاج.

المحور الثالث : تكنولوجيا المعلومات وتطوير الأداء فى دار الكتب المصرية

وقد خصص لهذا المحور جلسة واحدة رأسها د. أيمن فؤاد سيد (مديرمشروع تطوير دار الكتب المصرية)، وقدمت فيها الأوراق والبحوث التى أعدها كل من : أ. بهية فتحى، أ. ناهد مدبولى، أ. أحمد عبد النبى، د. شكرى العنانى.

أما الجلسة الختامية التى رأسها أ.د. عبد

الستار الحلوجى فقد خصصت للمناقشة العامة وتقديم التوصيات.

التوصيات :

إن المؤتمر العلمى الثالث لقسم المكتبات والوثائق والمعلومات الذى عقد تحت رعاية الأستاذ الدكتور/ مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة بعنوان «المكتبة الوطنية فى مصر بين الواقع وتحديات المستقبل» يومى ٩، ١٠ نوفمبر ١٩٩٣.

إذ يؤكد على القيمة الحضارية والثقافية التى تمثلها «دار الكتب المصرية» المكتبة الوطنية لجمهورية مصر العربية.

وإذ ناقش المشكلات والعوائق التى تحول دون أداء دار الكتب المصرية لدورها ووظائفها، والتحديات المستقبلية الفنية والتكنولوجية وغيرها التى تواجه ذلك الدور وتلك الوظائف.

وإذ يقدر الإسهامات والعطاءات التى يقدمها قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة لإيجاد الحلول والمقترحات التى تكفل لدار الكتب المصرية أداءها لدورها.

يوصى بما يلى :

أولاً : فيما يتعلق بإستراتيجية وضع دار الكتب المصرية بين مؤسسات المعلومات في مصر

١- إصدار تشريع تعود بمقتضاه دار الكتب المصريةهيئةذات شخصية إعتبارية مستقلة، وإقتصار المبنى الذى أنشئ لها على كورنيش النيل على دار الكتب المصرية فقط.

٢- فصل «دار الوثائق القومية» عن «دار الكتب المصرية» وإصدار تشريع يحدد طبيعة «دار الوثائق القومية» بإعتبارها هيئة ذات شخصية إعتبارية مستقلة تعنى بالأرشيف القومى لجمهورية مصر العربية.

٣- الإبقاء على وحدة مجموعة مقتنيات «دار الكتب المصرية» وعدم توزيعها على أكثر من مكان حفاظاً على تراث الأمة، وضماناً لتيسير الإفادة منه فى إطار متكامل.

٤- فصل المكتبات الفرعية العامة (الثابتة والمتنقلة) عن دار الكتب المصرية وإلحاقها بمحافظة القاهرة على أن تشكل منها منظومة المكتبات العامة لهذه المحافظة، وأن تحتذى بها المحافظات الأخرى فى مصر.

٥- إصدار تشريع مستقل ينظم عملية الإيداع القانونى لكل أوعية المعلومات (المطبوعة والسمعية والبصرية والسمعبصرية وغيرها) فى دار الكتب المصرية، على أن يتم ربط هذا التشريع بأغراض الضبط الببليوجرافى القومى، وأن يتم ربط أى جهات إيداع حالية أو مستقبلية بدار الكتب المصرية بإعتبارها المركز الأصيل لإيداع أوعية المعلومات فى مصر، وأن يسترشد فى إعداد هذا التشريع بالنموذج الذى أعدته منظمة اليونسكو فى هذا الصدد.

٦- إنشاء مجلس وطنى للمعلومات بجمهورية مصر العربية يتولى تخطيط وتنسيق خدمات المكتبات ومراكز المعلومات على

المستوى الوطنى، ويضع أسس تطوير النظام الوطنى للمعلومات، والسياسة الوطنية للمعلومات بمصر، على أن يشكل هذا المجلس من خبراء متخصصين وممثلين لمختلف مؤسسات المعلومات، وأن يكون مقره دار الكتب المصرية، وأن تشكل هذه الدار أمانته الفنية.

٧- تشجيع المكتبات ومراكز المعلومات المتخصصة التابعة للهيئات والمؤسسات ذات الطابع الوطنى، سواء كان هذا التخصص موضوعياً (كالزراعة، والطب، والعلوم البحتة والتطبيقية، والعلوم الاجتماعية.. الخ) أو فى شكل من أشكال الأوعية (كالخرائط، والمواد السمعية والبصرية، والمواصفات، وبراءات الإختراع، ،والموسيقى المطبوعة... إلخ) على إصدار أدوات الضبط الببليوجرافى القومى المتخصصة وأداء خدمات المعلومات المتصلة بها.

٨- دعوة أصحاب المكتبات الخاصة من رجال الفكر والعلم فى مصر، خصوصاً تلك المكتبات التى تحتوى على مخطوطات أو مجموعات نادرة من المطبوعات وغيرها من الأوعية لإهداء مكتباتهم إلى دار الكتب المصرية.

٩- توفير المقومات المادية والبشرية والأطر التنظيمية الداخلية الملائمة لدار الكتب المصرية حتى تستطيع ممارسة دورها وأداء وظائفها، وتطبيق اللوائح الإدارية والمالية للعاملين بمراكز البحوث العلمية على العاملين فى دار الكتب المصرية.

ثانياً : فيما يتعلق بتقنيات العمل

١٠- ممارسة دار الكتب المصرية لدورها الكامل فى التقييس والمعايرة فى مجال المكتبات والتوثيق والمعلومات إصداراً وتطبيقاً وبثاً وتبادلاً، على أن يتم ذلك بالتنسيق مع الهيئة المصرية العامة للتوحيد القياسى وضبط الجودة، بهدف إصدار المواصفات المصرية الخالصة، وتطبيق المواصفات الدولية المقبولة، وتشجيع تطبيقها فى المكتبات وغيرها من مؤسسات المعلومات فى مصر.

١١- تطبيق نظام «الفهرسة أثناء النشر :CIP» على المطبوعات التى تودع فى دار الكتب المصرية.

١٢- التطبيق السليم لنظام «الترقيم الدولى الموحد للكتب :ISBN» وإعادة النظر فى توزيع حصة الترقيمات على الناشرين، وتوعيتهم بأهمية هذا النظام وكيفية تطبيقه.

١٣- تطبيق نظام «الترقيم الدولى الموحد للدوريات :ISSN» على الدوريات المصرية بالتنسيق مع «النظام الدولى لبيانات الدوريات ISDS».

١٤- إستخدام تكنولوجيات المعلومات الحديثة فى تطوير نظام متكامل لإدارة وإسترجاع المعلومات فى دار الكتب المصرية، بهدف تكوين مرصد قومى للبيانات الببليوجرافية تتاح بياناته لمؤسسات المعلومات فى مصر ضمن شبكة تنشأ لهذا الغرض.

١٥- وضع نظام لحفظ وصيانة مجموعة مقتنيات دار الكتب المصرية، ضمن

أولويات تحدد، وطبقاً للأسس والأساليب العلمية، وبإستخدام التكنولوجيات الحديثة للمعلومات (المصغرات الفيلمية، الأقراص المليزرة)، وذلك من خلال الإستعانة بما يتوافر محلياً و / أو دولياً من إمكانات فى هذا الصدد.

ثالثاً : فيما يتعلق بالخدمات

١٦ـ ممارسة دار الكتب المصرية لدورها كهيئة ببليوجرافية وطنية تعنى بتطوير أدوات الضبط الببليوجرافى القومى وإتاحتها لمؤسسات المعلومات فى مصر أو خارجها، على أن تكون الأولوية لما يأتى:

أ ـ العمل على إنتظام صدور «الببليوجرافيا القومية المصرية الجارية» وإتاحتها فى أشكال مختلفة (بطاقات، ونشرات مطبوعة، ومقروءة آلياً).

ب ـ إصدار أدوات الضبط الإستنادى الوطنى للأسماء الشخصية والهيئات والأماكن الجغرافية والعناوين المقننة والسلاسل والموضوعات وإتاحتها فى أشكال مطبوعة ومقروءة آلياً.

جـ ـ التخطيط لإصدار الفهارس القومية الموحدة للمقتنيات من أوعية المعلومات المختلفة فى مصر.

١٧ـ إنشاء مرصد للأعلام من المفكرين والعلماء والمبدعين المصريين فى مختلف المجالات، يقدم البيانات عن سيرهم وعن إنتاجهم.

١٨ـ إسهام دار الكتب المصرية فى «النظام الدولى لإتاحة المطبوعات UAP» وذلك من خلال :

أ ـ تنشيط دورها كمركز قومى لتبادل المطبوعات بين الهيئات والمؤسسات المصرية أو بينها وبين الهيئات الأجنبية على المستوى الدولى من خلال إتفاقات ثنائية أو متعددة الأطراف، على أن تتخذ فى هذا الصدد الإجراءات التى تكفل الإفادة الفعلية من هذه المصادر فى المؤسسات المصرية المناسبة وكذلك إصدار القوائم والإحصاءات التى تتيح تحقيق هذه الإفادة.

ب ـ إقامة العلاقات مع مؤسسات المعلومات وطنياً ودولياً من أجل خدمة توفير الوثائق للمستفيدين فى مصر.

١٩ـ إسهام دار الكتب المصرية فى نظام الضبط الببليوجرافى العالمى : UBC وذلك من خلال إنشاء علاقات التبادل الدولية للتسجيلات الببليوجرافية مع المكتبات الوطنية المناظرة بهدف توفير وإتاحة هذه التسجيلات لمؤسسات المعلومات فى مصر.

رابعاً : الدور المهنى الوطنى

٢٠ـ إنشاء وحدة خاصة فى الهيكل التنظيمى لدار الكتب المصرية تعنى بإجراء عمليات البحث والتطوير فى مجال المكتبات وتداول المعلومات فى مصر، وتدريب العاملين على التقنيات الحديثة فى هذا المجال.

٢١ـ التنسيق والتعاون مع الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف لاصدار

وثيقة تتناول معايير ومستويات السلوك الأخلاقى المهنى للعاملين والمتعاملين فى مجال المكتبات والمعلومات.

٢٢ـ انضمام دار الكتب المصرية إلى عضوية «مؤتمر مديرى المكتبات الوطنية CDNL» الذى يعقد اجتماعه سنوياً على هامش اجتماع الاتحاد الدولى لجمعيات ومؤسسات المكتبات : IFLA وذلك للافادة من أنشطته والبرامج والمشروعات الدولية التى يقوم بها، وإلى عضوية الاتحاد الدولى للتوثيق FID، والمجلس الدولى للوثائق ICA.

الحلقة الدراسية
عن الأدوار الحديثة لمكتبة الطفل
٢٥ ـ ٢٦ نوفمبر ١٩٩٣ : القاهرة

على هامش الدورة العاشرة لمعرض القاهرة الدولى لكتب الأطفال الذى تنظمه سنويا الهيئة المصرية العامة للكتاب (مركز تنمية الكتاب) عقدت حلقة دراسية تناولت بحث ومناقشة الأدوار الحديثة أو الأبعاد الحديثة للدور الذى ينبغى أن تضطلع به مكتبات الأطفال فى مصر. استهدفت الحلقة إثارة الوعى بأهمية مكتبات الأطفال فى تنمية المجتمع أو البيئة المحيطة، وفى تنمية ملكات الإبداع عند الأطفال، وفى تنمية قدراتهم الذهنية على الإبتكار، وفى تنمية وعيهم بالثقافة العلمية ومواكبة الإكتشافات العلمية، وفى الإهتمام بالأطفال ذوى الحاجات الخاصة من الموهوبين أو من المعاقين.

قدم لهذه الحلقة التى حضرها عدد كبير من الخبراء والمتخصصين فى دراسات الطفولة وأدب الأطفال ومكتبات الأطفال فضلا عن أمناء مكتبات الأطفال، (١٥) بحثاً هى كما يلى:

١ ـ مكتبة الأطفال كاشعاع حضارى لخدمة البيئة / إعداد الأستاذ عبد التواب يوسف.

٢ ـ دور المكتبة فى خدمة ورعاية الأطفال ذوى الحاجات الخاصة / إعداد الدكتورة ليلى كرم الدين.

٣ ـ القراءة الإبتكارية فى المكتبات الحديثة/ إعداد الدكتور حسن شحاتة.

٤ ـ الدور التربوى والتعليمى للمكتبة المدرسية/ إعداد الدكتور حسن محمد عبد الشافى.

٥ ـ المكتبة الشاملة للطفولة المبكرة / إعداد الدكتورة سهير محفوظ.

٦ ـ المكتبة وأطفال ما قبل المدرسة/ إعداد الأستاذ أحمد نجيب.